

درس الأحد 8341/5/92 شرح العقيدة الواسطية للهراس

عبدالعزیز الراجحي

هنا احسن الله اليك قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه العقيدة الواسطية بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

قال الشيخ رحمه الله في الواسطية هذي آآ رسالة مختصرة في مذهب اهل السنة والجماعة من احسن ما كتبه شيخ الاسلام رحمه الله وقد بقيت القبول وانتشرت ونفع الله بها - [00:00:26](#)

وشرحت بجروح كثيرة وسنة الواسطية لانها جواب عن سؤال من بلدة الباسط في العراق احد القضاة العراق بواسط سأل شيخ الاسلام رحمه الله يكتب له عقيدة مختصرة فكتبها في قاعدة بعد العصر بعد العصر - [00:00:42](#)

من احسن ما كتبه رحمه الله السنة والجماعة في في الصفات وكذلك في القدر وفي الاحكام وفي غيرها وبين الايمان وبين اهل السنة والجماعة ومن خالفهم هي رسالة تصل رسالة عظيمة - [00:01:01](#)

من احسن من احصر ما كتب شيخ الاسلام وانتشرت ونفع الله بها وظفرت بشروح متعددة من احسنها التنبيهات السنية الشيخ عبدالعزيز الرشيد هذا من اوسع من اوسعها واحسنها وقد قرأناه كامل هنا في الدرس - [00:01:27](#)

مسجل كذلك الرضا الذي اياه للشيخ اه زيد رحمه الله وكذلك الشيخ عبد العزيز بن سلمان وشروح متعددة. وش رحمه الله له شرح الشيخ محمد بن عثيمين فضيلة الشيخ قال الله عز وجل له شر له شروط متعددة - [00:01:53](#)

ولا لا شرح مطبوع لكنه مختصر يريد ان يكون مطول عندي ايضا في المكتب مطبوع الان مختصر قال الحمد لله الحمد هو الثناء على المحمود مع حبه واجلاله وهو اكمل من المدح - [00:02:14](#)

الحمد هو الثناء المحبوب مع حبه واجلاله وتعظيمه بخلاف المدح فان المدح الاخبار بصفاته ولا يلزم منها ولا يلزم الحبة الحمد هو الثناء المحمود مع المحبة والتعظيم. اما المدح فانه ثناء ولا يزال معه محبة. فان تثنى على الاسد - [00:02:30](#)

الاسد قوي وهو ملك الحيوانات واعظائه قوية لكن لا لا يلزم المحبة هذا مدح وفرق بين المدح والحمد ان الحمد ثناء مع محبة والتناول على على الصفات المحمود وعلى الصفات الاختيارية - [00:02:55](#)

والمدح يكون على الصفات غير الاختيارية فانت ابو فلان طويل فلان وكذا وليس له فلان ابيض البشرة وهذا ليس له اختيار فيه بخلاف اذا اسندت عليه الكرم والاقدام و والاحسان هذه الصفات الاختيارية - [00:03:16](#)

فالحمد هو الثناء على المحمود بصفاته الاختيارية مع حبه واجلاله. الحمد لله لا للملك ان الله تعالى هو مالك الحلز ومالك هو ما لك الحمد ولا بالاستغراق جميع المحامد كلها ملك لله تعالى واستخراجها - [00:03:41](#)

مستغرقة كلها تبعها لله تعالى ويستحقها في جميع المحامد هي لله ملكا واستحقاقا الحمد لله الذي ارسل رسوله يا محمد صلى الله عليه وسلم هو خاتم رسل الانبياء بالهدى والعلم النافع ودين الحق على العمل الصالح وكفى بالله شهيدا - [00:03:59](#)

كفى بالله شهيدا هو على عبادته ورسوله على عبادته؟ نعم احسن الله اليك واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اقرارا به وتوحيدا اشهد ان لا اشهد ان اقر واعترف - [00:04:21](#)

والشهادة ابلغ من من الرواية. الرواية فيها الشهادة فيها يا اشهد اخبار بالشهادة واشهد اشهد ان لا اله الا الله الا معبود بحق الا الله. لا اله الا الله هذه كلمة التوحيد - [00:04:43](#)

وهي اصل افضل الكلام افضل الكلام يتكلم به البشر كلمة توحيد. بعد كلام بعد كلام الله وكلام الله هو افضل كلام ثم يليه افضل ما يتكلم به الناس ولا كلام الله لا كلمة توحيد - [00:05:01](#)

فهو افضل الكلام. قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح افضل ما قلت انا والنبليون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان لا يعني اقر واعترف بانه لا معبود بحق الا الله - [00:05:14](#)

لا اله الا لا نافية للجنس من الخوات الا تنصب الاسم وترفع الخبر الوحات اله اسمها والخبر محو التقرير حق لا اله والاله هو المعبود الاله الى انفعال بمعنى مفعول اله بمعنى معبود اله بمعنى مألوف - [00:05:26](#)

لا اله يعني لا مألوه لا معبود والخبر حق الا الله لا معبود بالحق الا الله اشهد ان لا اله الا الله وحده تأكيد لكن الوجدانية لا شريك له تأكيد النفي - [00:05:50](#)

نعم اقرارا به وتوحيده اقرارا يعني اقر واوحد الله عز وجل بذلك نعم واشهد ان لا اله الا الله. احسن الله اليكم واشهد ان محمدا عبده واشهد ان لا اله الا الله - [00:06:09](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. اقرارا به وتوحيدا. نعم. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما مزيدا. واشهد - [00:06:23](#)

واشهد واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اقرارا به وتوحيدا. نعم من اقر من شهد هذه الشهادة فقد غر ووحد الله فاذا كان مقرر في الباطن فهو موحد - [00:06:39](#)

وان نطق بها بلسانه ولم يقر بها بباطنة فهو منافق نسأل الله العافية نعم في الدرك الاسفل من النار لان المنافقين يقولونها وهم في الترك الاسفل من النار. فلا بد من - [00:06:56](#)

الاقرار في الباطن وفي الظاهر اللسان ينطق والقلب يصدق نعم نعم من كلام الله وردت في القرآن لكن في الاية واذا قرأتها انت وحدك الان ما تكون اية قلت لا اله الا الله الا اذا قرأت ما قبله وما بعدها وارادت قراءة - [00:07:09](#)

مثل نباتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. هذي اية اليس كذلك لا يجوز انا ان تقرأ في السجود اية او في الركوع لكن اذا قلت ما قصدت الاية؟ قصدت الدعاء؟ ما في مانع - [00:07:37](#)

وان قصدت القراءة ممنوع حسب النية وان قصدت الدعاء جاز كذلك لا اله الا الله لا اله الا الله وحده لا شريك له ما تقطعه عما قبلها اذا قطع عما قبلها - [00:07:54](#)

ما قصدت القراءة لكن اقرأ ما بعدها الله لا اله الا هو الحي القيوم نعم يريد الله انه لا اله الا هو ها هي لا اله الا الله فقط وحدها - [00:08:10](#)

فهو نعم في القرآن وهي ايضا تتكلم به الناس نعم الله ليكم واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واشهد ان محمدا عبده ورسوله الشهادة الثانية اشهد ان محمدا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب - [00:08:30](#)

في هاشم القرشي العربي المكي ثم البدني اشهد ان محمد هل اشهد انه عبد الله ورسوله؟ عبد لا يعبد وليس له من شيء ولكنه رسول ارسله الله الى استقرار الجن والانس - [00:08:49](#)

الى العرب والعجم وهو خاتم النبيين فلا نبي بعده عليه السلام واصل الانبياء والمرسلين قال عبد هذا رد على من غلى في الرسول وعبدته والرسول رد على من جفى وانكر رسالته - [00:09:06](#)

عبد الله لا في الغلو فمن عبد النبي صلى الله عليه وسلم ورفع مقام العبودية فقد فعل نصارى عيسى فقد اشرك بالله. مثل ما قال البصري يا اكرم الخلق ما لي من الود به سواك عند حلول الحديث العمم - [00:09:25](#)

ان لم تكن في معادي اخذا بيدي فضلا والا فقل يا زلة قدمي يعني يقول انه ليس واحد يريد به عند حدث الحادث يوم القيامة يقول يوم القيامة ما احد ليس له احد يريده الا بالرسول نسي ربه. نسأل الله العافية - [00:09:45](#)

ثم يقول ان لم تكن خاطب الرسول ان لم تأخذ بيدي يا رسول الله والا انا في حالك نسأل الله ثم قال فان من جودك الدنيا يخاطب

الرسول وضررتها ومن علومك علم له من الغلو - 00:10:05

يقول من جودك يا رسول الله الدنيا والآخره تملك الدنيا والآخره ما بقي لله شيء؟ ايش هو بقى لله؟ اذا كان الرسول يملك الدنيا

والآخره بينما يجوز لك الدنيا ومن علومك علم اللوح المحفوظ والقلم - 00:10:20

هذا غلو هذا هذا الغلو من في قوله واشهد ان محمدا عبده ورسوله رد على من جفى وانكر الرسول عليه السلام نعم صلى الله عليه

الصلاة احسن ما قيل فيها ما رواه البخاري - 00:10:33

الله اه ثم قيل فيما رواه البخاري في صحيح عن ابي العالية انه قال صلاة الله على عبده ثناؤه عليه في المأ الأعلى وقيل الصلاة

الرحمة الصلاة صلى الله عليه - 00:10:50

قال تسأل الله ان يثني عليه في المأ الأعلى صلى الله عليه نعم صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما مزيدا

صلى الله عليه يعني سؤال تسأل الله ان يثني عليه. واما الصلاة من الملائكة فهي الدعاء - 00:11:06

هذا هو فان تسأل الله ان يثني على الأعلى وعلى اله الى الان هم ازواجه وذريته وقيل اتباعه على دينه وهذا اعم اتباعه على دينه

ويدخل في ذلك دخولا اوليا - 00:11:29

ازواجه وذريته واقاربه المسلمون افزعه العباس وعلى اله وصحبه وعلى اله وكذلك الصحابة فاذا قلنا ان الاله هو اتباعه

على دينه يكون يدخل فيه الصحابة ويدخل فيه وذريته. وصحبه - 00:11:45

تكرم انت صليت على اصحابه للعموم دخول النبي الان وصليت عليهم استقلال وصحة صاحبي جنبه الصحابي والصحابي اصح بعد

كده فيه هو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا ومات على الاسلام - 00:12:07

كما ذكر الحافظ في النخبة من لقي واحسن هذا من قول من رأى النبي صلى الله عليه وسلم حتى يشمل العميان الذين لم يروا

النبي صلى الله عليه وسلم كعبدالله ابن مكتوم عبد الله بن مكتوم صحابي ما رأى النبي لكن لقيه - 00:12:22

من لقي النبي مؤمنا ومات على الاسلام هذا هو الصحابي ويتفاوتون الصحابة في هذا منهم يطول الصحبة ومنهم فمن رأى النبي

يشمل ايضا الاطفال الذين حد قوم النبي صلى الله عليه وسلم ورأوا ان صحابة - 00:12:38

محمد بن الربيع وغيره قال انه عقل بالنبي مجة مجها في وجهه وهو ابن خمس سنين وعلى اله وصحبه فتكون الصحابة والان صلي

عليهم مرتين مرة لدخولهم في الان ومرة استقلال - 00:12:54

وسلم يعارض عليه بالسلمة وقد استدل به الشيخ رحمه الله يقول وسلم على ان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يعبد لانه يسأل له

السلمة وليسأل له السلمة ومحتاج الى غيره - 00:13:16

فهو محتاج الى الله فليس الها ولكنه عليه الصلاة والسلام نبي كريم رسول يطاع ويتبع ولا يعبد عليه الصلاة والسلام وسلم تسليما

تأكيد مزيدا زائدا كما يحب الله ويرضاه نعم - 00:13:32

الله اليهم اما بعد اما بعد هذه الكلمة يؤتى بها للدخول للدخول في في المراد في براد المؤلف اما بعد وهذا احسن من قول وبعد اما

بعد قيل الى هذه الكذبة اول من قالها داوود ويفصل الخطاب وكلام اولى من قالها - 00:13:51

غسلوا ساعدة وبكل حال فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يأتي بها في خطبه وفي رسائله اذا كان غضب الناس يوم الجمعة قال اما

بعد فان احسن الحديث كتاب الله - 00:14:14

وخير الهدى هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك في كتبه لما كتب له رقم قالوا محمدا رسول الله الى هراط عظيم الروم. اما

بعد اسلم تسلم سلام على من اتبع الهدى اما بعد اسلم تسلم - 00:14:25

يؤتيك الله اجره مرتين وان توليت فان توليت فانما عليك اثم الاريبيين. ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ولا نعبد

الا الله. ولا نشرك ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولى فقول اشهدوا بانها مسلمون. هذا كتاب النبي صلى الله عليه وسلم

نعم - 00:14:40

احسن الله اليكم فهذا اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة الى قيام الساعة فهذا هذا يعني يشير الى ما سيكتبه ما تصور في ذهنه هذا

يعني هذه الرسالة التي ساكتبها ان كان قبل كتابتها بعض العلماء يقول هذا قبل ان اكتبه وبعضهم يقول بعد بعد الكتابة - 00:14:57

الان ما كتب قال فهذا يعني ما تصوره في ذهنه وما اراد ان يكتبه هو اعتقاد الفرقة الناجية اعتقاد العقيدة الاعتقاد جمع عقيدة والعقيدة ما يعتقده الانسان ويدين به ربه من امور الدين - 00:15:20

واصل من العقد هو الربط والشد تمضي عقدا لثبوته واستقراره اما بعد فهذا يعني ما ساكتبه في هذه الرسالة اعتقاد الفرقة الناجية عقيدة الفرقة الناجية الفرقة الطائفة الناجية التي الى - 00:15:36

تلك والبدع والنبي صلى الله عليه وسلم ستفترق هذه فرقت اليهود على عهده وسبعين فرقة افتقرت النصارى على اثنين وسبعين فرقة وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة - 00:15:56

قلنا من هي يا رسول الله؟ قال من كان على مثل ما انا عليه يوم اصحابي هذه الفرقة الناجية واحدة كت ثلاثة وسبعون ليسوا ناجين يعني متوعدون قد يكون عندهم بدع - 00:16:09

وليسوا كفارا بدليل ان العلماء قالوا ان القدريه والجهمية والرافضة خرجوا من الستين والسبعين خلقا لكفرهم وضلالهم فدل على ان هؤلاء متوعد بالنار وليسوا كفارا اما الفرقة الناجية فسلمت سلمت من الوعيد - 00:16:26

هذا اعتقاد الفرقة الناجية وهم الطائفة المشهورة وهم اهل السنة والجماعة هذا هو الصواب بعضهم يقول ان الفرقة الناجية غير الفقه المنصور. الفقه الناجية هي الفقه المنصورة. هي الطائفة المنصورة - 00:16:46

وهم اهل الحق وهم اهل السنة والجماعة نعم اما بعد فهذا ايش فهذا اعتقاد بثقة ناجية المنصورة الى قيام الساعة نعم الفرقة الداجية المنصورة الى قيام الساعة وهم يرسلوها قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح لا تزال طائفة من موتها على الحق مصفورة. لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى - 00:17:00

فهو الفرقة الناجية الفرقة الناجية وهم الماسورة وهم اهل الحق وهم اهل السنة والجماعة وهذه الفرقة باقية الى قيام الساعة يعني الى قرب قيام الساعة فاذا قربت اه الساعة وظهرت اسفاتها - 00:17:26

اوصى الله ريحا تقبض ارواح المؤمنين والمؤمنات فلا يبقى مؤمن وتقوم الساعة على الكفرة الساعة ما تقوم وفي الارض ثم يقول الله الله ما تقوم ما دام في الارض موحد - 00:17:46

في اخر الزمان تقبض ارواح المؤمنين والمؤمنات ويبقى الكفرة فعليهم تقوم الساعة ان من شر الناس اهل السنة والجماعة اهل السنة والجماعة اذا فصلت الفرقة هي هي الفرقة النازلة وهي الطائفة المنصورة وهم اهل السنة والجماعة نعم وهم باقون الى قيام الساعة - 00:18:01

يعني اذا قربت لكن هذه الفرقة تقل وتكثر. قد تكون متفرقة قد تكون في مكان واحد. قد تكون في امثلة متعددة من الفرقة اللي جا مقدمتهم مقدمتهم الصحابة والتابعون وقدمتهم اهلها - 00:18:20

اهل العلم واهل الحديث ومنهم الزارع المزارع قد يكون مزارع قد يكون من السودان وهو موظف قد يكون وهو اه جزار اوسع اصابع او حداد او سباك او كهربائي او غيره من من اهل المهن - 00:18:34

المملكة مستقيم على طاعة الله اكمل نفس الواجبات لكن مقدمتهم العلماء واهل الحديث. نعم اهل السنة والجماعة وهو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والايمان بالقدر خيره وشره. نعم. وهو العباد بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث من الموت وشره. هذه - 00:18:53

واركان الايمان الستة والايمان بالله كان الايمان بالملائكة كان الايمان بالكتب بالرسول الايمان باليوم الآخر وخاصة البعث بعد الموت والايمان بالقدر جبريل لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:17

اه عادل امام قال الايمان تقبل بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتبني بالقدر خيره وشره الله تعالى قال امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله - 00:19:36

وقال ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله فقد ضل ضلالا بعيدا فالكفر بهذه الاصول كفر والايمان بها هو الايمان بهذا الاصول مع

قوله تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر وقال وخلق كل شيء فقدره تقديرا. فهذه اصول - [00:19:53](#)

جاء بها القرآن الكريم السنة هذي اصول الامام ستة الايمان بالله هذا الاصل الاصل الاصيل ها اصلها كان الامام بالملائكة ثالثا الايمان بالرسول رابعا الايمان بالله في الكتب الرجاء خامسا الايمان باليوم الاخر. سادسا الايمان بالقدر خيره وشره - [00:20:08](#)

هذه اصول اجمع عليها جاء بها الكتاب العزيز سنة مطهرة واجمع عليها العلماء اهل العلم ومن انكر شيئا منها وجحدها خرج من عدد المؤمنين وكان من الكافرين كان ابن الكبير هو السكين من انكر شيئا منها او جحدها - [00:20:32](#)

ليس من المؤمنين بل هو من الكافرين ولان هذه الاصول اجمع عليها العلم واتفقوا عليها ولم يجح شيئا منها الا من خرج عن دائرة الاسلام والايمان وكان من الكافرين لا - [00:20:53](#)

وسياتي تفصيلها ان شاء الله الرسالة كلها تفصيل لهذه هذه الاصول الستة لا الله وليهم ومن الايمان بالله الايمان بما وصف به تسأل الدرس القادم ان شاء الله تقرأ ايش - [00:21:09](#)

طرح مقدمة الشارع. اي نعم طيب وفق الله الجميع لطاعته ويثبت رضاه صلى على محمد - [00:21:25](#)